شعر إدريس بن اليمان اليابسي الأندلسي

القسم الثاني*: مجموع شعره

د. أحمد عبد القادر صلاحية

(١) **

(دعا الوزير أبو عامر ابن مسلمة إدريس بن اليمان وأبا جعفر ابن الأبار لمجلس أنس فأجابه ابن اليمان):

يا صنوَ[١] ماءِ السماء في رقةٍ وصفاءِ
ويا سراجَ ضياءٍ يجلو دُجَى الظلماءِ
بهرتَ سيما[٢] ذكاء في بهجة وذكاء
وحزتَ في العلياء قوادم[٣] الجوزاء[٤]
يا حاتمَ الكرماء وأحمد[٥] الشعراء
بادهتنا بلآلٍ سواطعِ اللألاء
قريض حسن كَدُرٍّ على طُلى[٦] الحسناء

(*) نشر القسم الأول من البحث في الصفحة (٨٢٩) من الجزء الرابع/ المجلد (٨٠).

(**) الذخيرة: ٢ | ١ | ١٠٧.

(١) الصِّنو: المثل، الأخ الشقيق.

(٢) السيما والسيماء والسيمة والسيمياء: العلامة.

(٣) القوادم والقدامى: أربع ريشات أو عشر في مقدم الجناح.

(٤) الجوزاء: نجم، وبرج في السماء.

(٥) أحمد هو أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي.

(٦) الطلى: بضم الطاء: الأعناق أو أصولها أو صفحاتها.

يقودُ في كل معنى معنى الغنى والغناء
وقد أجبنا إلى ما دعوتَ من آلاء[٧]
(لا زال) نجمك أسمى من نجم كل سماء

* (٢)

(يذكر ابن بسام بيتين لابن رشيق ثم يقول) «وهذا كقول إدريس من جملة أبيات»:

فقالَ ومن هذا الذي جاءَ طارقًا فقلت أنا مُوسى وهذي هيَ العَصَا

** (٣)

ودخل إدريس بن اليماني على الموفق أبي الجيش فأنشده:

ولربَّ ليلٍ قد طرقتُ[١] وهمتي أَسري بها إذ ليسَ يسري كوكبُ
في معشرٍ شُمِّ الأنوف كأنهم سِيدانُ[٢] رمل أو أسودٌ درب
لبسوا دياجيرَ[٣] الدُّجَى إذ أسأدوا[٤] وتقنعوا بسنا الضحى إذ أوّبوا[٥]
وسَرَوْا[٦] فمغرب كل أرضٍ مشرقٌ لهمُ ومشرقُ كل أرض مغربُ

(٧) الآلاء: النعم.

(*) الذخيرة: ٤/٢/ ٦٠٥.

(**) الذخيرة: ٣/١/٣٤٠. مسالك الأبصار: ١٧/٤٢ (البيتان ٧– ٨).

(١) طرق: أتى بالليل.

(٢) سيدان: جمع سِيْد وهو الذئب.

(٣) الدياجير جمع ديجور: الظلام.

(٤) أسأد: سار الليل كله بلا تعريس.

(٥) أوّب: سار جميعَ النهار إلى الليل.

(٦) سرى: سار في الليل.

والفجـرُ ملـويُّ النقـاب مبرقـعٌ والليلُ مسدولُ الرواق[٧] مطنبُ[٨]
وكـأن بـاهرةَ[٩] الكواكـب معـشرٌ قـام الهـلال بهـم خطيبًـا يخطـب
وكـأنَّ نـورَ الـصبحِ رايـةُ فـارسٍ حمـراءُ يتبعهـا خمـيسٌ[١٠] أشـهبُ[١١]
وكأنَّ قرنَ الشمسِ[١٢] وجهُ مجاهدٍ لمـا أنـارَ سـناه[١٣] كـادتْ تغـربُ

(٤) *

وقال إدريس من قصيدة أخرى أولها:

لبيكَ لبيكَ داعي اللهو من كثَبٍ[١] إلى معاطفة[٢] الأغصان في[1] الكُثُبِ[٣]
إلى الـسوالفِ كالـسوسانِ[٤] في صـعد إلى الغدائر[٥] كالخلجان في صَبَب[٦]

(٧) الرُّواق والرِّواق: ستر يمد دون السقف أو سترة مقدمه من أعلاه إلى الأرض.
(٨) مطنّب: ممدود الأطناب مشدودها والأطناب جمع طُنُب وطُنُب: حبل الخباء والسرادق.
(٩) الباهرة: المضيئة – وبهرت الشمس استبان ضوؤها.
(١٠) الخميس: الجيش الجرار مؤلف من خمس فرق.
(١١) الأشهب: القوي الشديد الكثير السلاح.
(١٢) قرن الشمس: أول شعاعها عند طلوعها..
(١٣) السنا والسنى: الضوء.
(*) الذخيرة: ٣/١/٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥.
(١) الكثَب: القُرْب.
(٢) المعاطفة الإمالة والثني والعطيف من النساء: اللينة المطواع لا كبر فيها.
(٣) الكُثُب: جمع كثيب: التل المستطيل المحدودب من الرمل والمقصود واضح
(٤) السوسان: السوسن وهو زهر أبيض من الرياحين عريض الورق ويعرف بالزنبق الأبيض.
(٥) الغدائر: جمع غديرة وهي الذؤابة وكل عقيصة والذؤابة ضفيرة الشعر فإن لويت سميت عقيصة.
(٦) الصَّبب: الموضع المنحدر.

إلى خـدودِ بنـات الـروم قـد بـرزت ... مـن حجبهـا وأدارَتْ أعـينَ العـربِ
من كل سافرة عن مَشْرب[٧] خجلاً ... فيـه طـرازان[٨] مـن مـاء ومـن لهـب
واستـضحكت عـن لآلٍ أو حَـصى بـردٍ ... يكـاد يقطـر مـن مائيّـةِ الـشنب[٩]

فروق الروايات:

(1) ((ط د س: من كثب)).*

ومنها:

يحـدو بهـا فتيـة صـيغت وجـوهُهم ... مـن الرضـا وعـواليهم[١٠] مـن الغـضب
قـد قـارعوا[١١] دونهـا كـل ابـن قارعـة[١٢] ... يهـب منغمـسًا في الحـرب والحَـرَب[١٣]
مـن كـل أشـنب قـد أفنـت شـبيبته ... شـبيبة البـان في ظـل القنـا الـسُّلُبِ[١٤]

ومنها:

مـاذا أقـولُ لـدنيا لـو ظفـرتُ بهـا ... أدَّبْتُهـا غـضبًا للظـرف[١٥] والأدب
تجلـو الرياسـةَ في تـاج البهـاء علـى ... مـن لا يفـرّقُ بـين الـرأس والـذنب

(٧) المِشْرَب: الوجه الذي يشرب منه.

(٨) الطِّراز: النمط.

(٩) الشَّنَبُ: البياض والبريق والتحديد في الأسنان، وكذلك ماءٌ ورِقَّة تجري في الثغر.

(١٠) العوالي: جمع عالية وهي أعلى الرمح ورأسه.

(١١) قارع: ضارب بالسيف وغالب.

(١٢) القارعة: الداهية، والشديدة من شدائد الزمان.

(١٣) الحَرَب: شدة الغضب.

(١٤) القنا السُّلُبُ: الرماح الطوال، يقال: رمحٌ سَلِبٌ ككتف: أي طويل.

(١٥) الظَّرْف: بالفتح الكياسة وذكاء القلب وحسن العبارة والبلاغة والحذق بالشيء أو حسن الوجه والهيئة.

شـجىً مـن اقْذيـةِ الأيـام بـرَّح بي ... بـل بـالعوالي وبالهنديـة القُـضُب[١٦]

لكنـني علـوائيُّ الهـوى مـرسٌ[١٧] ... حلبـتُ[١٨] أشـطرَ دهـري أيّمـا حلـبِ

ألقـى الأحبـةَ مخفـوضَ الجنـاح وقـد ... أختالُ تحت الرداء العضب[١٩]ذي الشطب[٢٠]

لا يـستثيرُ وشـاحُ الخَـوْد[٢١] لي شـغفًا ... ما لم يَجِبْ[٢٢] كفؤاد العاشق الوجب

ولا أهـيمُ بجِيـد[٢٣] غـير ذي جَيَـد ... ولا أهـشُّ لقُـرط[٢٤] غير مضطرب

ولا أروح لـروض غـير ذي زَهَـرٍ ... ولا أهـشُّ إلى كـأسٍ بـلا طَـرَبِ

وحـسبُ وشـيِ ثنـائي أن أُزرّره[1] ... على أبي الحسنِ المغموسِ في الحسب

شمائـلٌ طيبـاتٌ كلمـا انتـشقت ... إنَّ الرياضَ متى (ما) تُنتشقْ تطبِ

ذو همـة في العـلا دأبًـا مـسافرة ... لـو سافرت لمداها الشمسُ لم تؤب

أعـراقُ طيـبٍ أتـتْ مـن أصـبغ[٢٥] بفـتىً ... حـاز السناء تراثـا عـن أب فـأب

---

(١٦) القُضُب: جمع قضيب: السيف القطاع.

(١٧) المرِس: ممارس للأمور مجرب مزاول معالج لها.

(١٨) حلب الدهرَ أشطرَه: عركه وعرف خيره وشرّه.

(١٩) العَضْب: السيف القاطع.

(٢٠) الشُّطُب: الطرائق والخطوط في متن السيف.

(٢١) الخَوْد: الفتاة الحسنة الخلق الشابة.

(٢٢) وَجَب يجب: خفق واضطرب.

(٢٣) الجيد: العنق. والجَيَد طول العنق وحسنه، أو دق مع طول.

(٢٤) القُرْط: ما يعلق في شحمة الأذن من الحلي.

(٢٥) يقول ابن حزم: ((بنو الأصبغ من بطون العُلّيص وهي بطون كنانة وهي من بطون كلب بن وَبْرة)). جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

إن قـام أو قعـد التـفَّ [2]العفـاةُ[٢٦] بـه كأنـه مـنهـمُ في عـسكرٍ لجِـبِ[٢٧]

لم يمــشِ قــطُّ إلى قــربٍ ولا بُعُــدٍ إلا على قدمٍ موطوءة[3] العقب[٢٨]

فروق الروايات:

(1) «ب م: ازوره, ط د س: اردده»*.

(2) «ب م: الزمان» *.

(3) «ب م: موضوءة, وسقط البيت من ط د س» *.

(٥) *

(قال أبو الوليد الحميري في البنفسج): ولأبي علي إدريس بن اليماني فيه قطعة رفيعة الوصف بديعة الرصف وهي:

فُتـق الثـرى مـن نَـوْره[١] بكواكـب دُعْـجِ[٢] النـواظرِ والخـدودِ عجائـبِ

فَــأدِرْ علــيَّ الكــأس بيذختيــة[1] في دولــة الــنجم الرفيــع الثاقــب

طبــع الربيــع علــى بــشاشته بــه طبـع الـشبيبة فـوق ثـدي الكاعـب

شبه لونه بلون أطراف الثدي و هو من الاختراع السري وبيذختية منسوبة إلى بيذخت قرية بعينها.

(٢٦) العُفاة: جمع عاف: كل طالب فضل أو رزق.

(٢٧) لجِب: ذو الصوت المختلط كالرعد.

(٢٨) العَقِبُ ككتف: مؤخر القدم.

(*) البديع في وصف الربيع: ١١١ – ١١٢.

(١) النَّوْر: الزهر أو الزهر الأبيض.

(٢) الدعج: جع دعجاء: والدُعْجة والدَّعَج: شدة سواد العين مع شدة بياض بياضها أو شدة السواد مع سعتها.

فروق الروايات:

(1) في طبعة د. كردي، بيضختية: وفي شرحه بيضختية: منسوبة إلى بيضخت.

(٦) *

(قال أبو الوليد الحميري في الخِيري) وله أيضًا فيه تشبيه عجيب أنشدنيه وهو:

أهــلاً بــسارٍ طيبُــه لا ســاربِ[١] أَضْــحى هــواه مــضربًا بــضرائبِ
يــا نــاجمَ الخِـيريِّ جـادك كـلُّ ذي ثغـر لجيـب الـدجن[٢] فوقـك جائـب
أُعطيــتَ أنفــاسَ الحبيــب معطــرًا وخُلقـت مـن خـيلان[٣] ثـوب الكاتـب

(٧) **

وقال (في الغزل):

صفــراء تهــديها[1] بنــان صــورت كهـواك مـن عَنَم[١] ومـن عنّـابِ
وغـزال سـتر[2] بـل غزالـة[٢] كِلّـةٍ[٣] تثـني عنـانَ العتـب بالإعتـاب[٤]

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٥– ١١٦.

(١) السارب: الذاهب في الأرض حيث شاء.

(٢) الدَّجْن: ظل الغيم في اليوم المطير أو إلباس الغيمِ الأرض وأقطار السماء.

(٣) الخِيلان جمع خال: ثوب ناعم من ثياب اليمن أو ضرب من البرود أرضه حمراء وفيه خطوط سود.

(**) الذخيرة: ٣ /١/٣٣٩. مسالك الأبصار: ٤٢/١٧ (البيتان ١–٣).

(١) العَنَم: شجر لين الأغصَان لطيفها يُشبَّهُ به البَنانُ المخضوب، أو ضرب من الشجر له نَوْر أحمر.

(٢) الغزالة: أنثى الغزال، والشمس أو الشمس عند طلوعها.

(٣) الكلة: الستر الرقيق يتوقى به من البعوض يخاط كالبيت.

(٤) أعتبه: أعطاه العتبى ورجع إلى مسرّته.

أَجْـني مراشـفَها العـذابَ وفي الحـشا حُـرَقٌ فـأمزجُ رحمـةً بعـذابِ

فروق الروايات:

(1) «ط د س: تبديها» *.

(2) «ط د س: أنس ... قفرة»*.

(٨) *

(قال أبو الوليد الحميري في السوسن) ولأبي علي إدريس بن اليماني فيه أوصاف مستطرفة و تشبيهات مستظرفة منها قوله:

مُمهّـى الحـسنِ مـشقوقُ الجيـوب لـه وجـه الـبري[1] مـن الـذنوبِ

تفـرّج عـن مناكبـه[١] قمـيصٌ تَفَـرّجَ لوعـةِ الـدنف[٢] الكئيـبِ

و قـد عُلَّـت عمامتُـه بـورس[٣] فقـام بـلا خطـاب كالخطيـب

علـى أُنبـوبِ كـافورٍ يَـراعٍ تَـضمَّن بطنُـه يَنْبُـوعَ طيـبِ

المهمَّى: المرقق، يقال أمهيت السيف أمهيه إذا أرهفته وجلوته. وبنى القطعة كلها على وصف القائم وسط السوسنة[٤].

فروق الروايات:

(*) البديع في وصف الربيع: ١٤٠.

(١) المِنْكِب: مجتمع رأس الكتف والعضد أو ما بين الكتف والعنق.

(٢) الدنف: المريض المثقل من المرض.

(٣) الورس: نبات أصفر يصبغ به.

(٤) الشرح لأبي الوليد الحميري.

(1) في طبعة د. كردي: البريء.

(٩) *

(قال الحميدي): وأنشدني غيره له يعيب إنسانًا:

نوالُـكَ مـن مـخ رأس الظلـيم[١] وعقلُـكَ مـن ذنـب الثعلـبِ
وحظُّـكَ مـن كـل معـنى بـديع كحـظ النمـيري[٢] مـن زينـبِ

(١٠) **

(وقال في الغزل):

توشَّـح بالظلمـاء و هـو صـباحُ فأُمرضِت الألبابُ[١] وهي صحاحُ
وظـلَّ فـؤادي طـائرًا عـن جـوانحي[٢] ولـيس لـه إلا الغـرامَ جنـاحُ
قـضيبُ صـباح في وِشـاحِ دُجُنَّـةٍ[٣] ألا ليتـني تحـتَ الوشـاحِ وشـاحُ

(*) جذوة المقتبس: ١٦٠. بغية الملتمس: ٢٣٧.

(١) الظليم: الذكر من النعام.

(٢) النميري (ت نحو ٩٠هـ(محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي شاعر أموي غزل، ولد ونشأ ومات في الطائف كان كثير التشبيب بزينب أخت الحجاج وأرقّ شعره فيها، ولما قوي الحجاج طلبه ففر إلى اليمن، ثم قصد عبد الملك بن مروان واستجار به وتشفع به فعفا عنه الحجاج على ألا يعود لتشبيبه بأخته، له ديوان شعر صغير. طبع في كتاب (شعراء أمويون) لنوري حمودي القيسي ٣/١٠٩-١٣٤، ذُكر ذلك في معجم الشعراء المخضرمين والأمويين: ١٢٣. وكذلك في معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي: ٧٩.

(**) الذخيرة: ٣/١/ ٣٣٨.

(١) الألباب: جمع لُبّ: العقل.

(٢) الجوانح: جمع جانحة: الأضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر.

ولا عجـــبٌ أن أفـــسدتني جفونـــه فكـــل فـــساد في هـــواه صـــلاح

(١١)*

وله من أخرى في إقبال الدولة بن مجاهد بدانية:

قـدكنـت لا أضـحى[١] إذا جئـتُ الـضحى . حتى دُفِعْتُ إلى [1]القتير[٢] الضاحي[٣]

(٣) الدُجُنّة: الظلمة.

(*) ١- جذوة المقتبس: ١٦٠ (بيتان: ٧ - ٨).

٢- الذخيرة: ٣/١/ ٣٤٣-٣٤٤ (القصيدة كلها), ٢/٢/٦٩٢ (بيتان ٧-٨).

٣- بغية الملتمس: ٢٣٧ (بيتان: ٧ — ٨).

٤- المطرب: ١٣٠-١٩٧ (بيتان:٧-٨) مرتان.

٥- المغرب١/٤٠٠ (بيتان: ٧ — ٨).

٦- عنوان المرقصات والمطربات: ٥٩ (بيتان ٧ - ٨).

٧- رايات المبرزين: ٢٣٠ (بيتان ٧ - ٨).

٨ - رسالة الطيف :١٤٩ (بيتان ٧ - ٨).

٩- نهاية الأرب: ٤/١١٤ (بيتان ٧ - ٨).

١٠- مسالك الأبصار: ١٧/ ٤٢ (بيتان ٧ - ٨).

١١- الوافي بالوفيات: ٨/٣٢٨ (بيتان ٧ — ٨).

١٢- فوات الوفيات ١ /١٦٢ (بيتان ٧ — ٨).

١٣- مختارات ابن عزيم: ٥٩ (بيتان ٧ - ٨).

١٤- خزانة الأدب (ط.شعيتو)١/ ٤٦٣ - (ط. دياب) ٣/٩٨ - (ط. الهواري) ١/٤٥٧ (بيتان ٧ - ٨).

١٥- حلبة الكميت: ٨٨ (بيتان ٧-٨).

١٦- الكشكول ٢/ ٤٧ - ٣/٣٢٦ (بيتان ٧- ٨) مرتان.

١٧- نفح الطيب: ٤/ ٧٥ (بيتان ٧ - ٨). ١

١٨- سفينة الملك: ٤٥٧ (بيتان ٧ - ٨).

فانجابَ عن أوضاحِه[٤] ذاك الدجى ووردتُ بعد الغمر[٥] في الضحضاح[٦]
وصدرتُ عن حبِّ الشباب وطالما غُمِست جَناحي في غديرِ جُناح[٧]
صاحَ الصباحُ بجانبَي ليلي فلم آسفْ لليلي إذْ محاه صباحي
لكن أسفتُ على طُلَىً[٨] وترائبٍ[٩] صَفِرتْ[١٠] يدي من حليها الصيّاح
مِنْ كلِّ ناعمةٍ يجولُ وشاحُها هيمانَ بين مهفهفٍ[١١] ورَدَاحِ[١٢]

فروق الروايات:

(1) «ب م: القمر، س: العتد»*.

ومنها:

ثَقُلتْ زجاجاتٌ أتتنا فُرَّغًا حتى إذا مُلِئَتْ بصرفِ الراح
خفَّتْ فكادتْ (أن) تطير[1] بما حوت وكذا[2] الجسوم تطير[3] بالأرواح

فروق الروايات:

---

(١) لا أضحى: لا أصاب بحرّ الشمس وأذاها. =
(٢) القتير: المشيب أو أول ما يظهر.
(٣) الضاحي: البارز للشمس.
(٤) الأوضاح جمع وَضَح: بياض الصبح أو مطلق الضوء والبياض من كل شيء.
(٥) الغمر: الماء الكثير.
(٦) الضحضاح: الماء اليسير القريب القعر.
(٧) الجُناح بضم الجيم: الإثم والجناية.
(٨) الطُّلَى، بضم الطاء: الأعناقُ أو أصولها أو صفحات الأعناق.
(٩) الترائب: جمع تريبة: موضع القلائد من الصدر.
(١٠) صَفِرَت يدي: خلت.
(١١) المهَفْهَفَة: الهيفاء الضامرة البطن الدقيقة الخصر من النساء.
(١٢) الرداح: الثقيلةُ الأوراك (جمع الورك)، التامةُ الخَلْق.

(1) في الجذوة والذخيرة٢/٢/٢٩٦, والبغية والمطرب وعنوان المرقصات والرايات والمغرب والمسالك: تستطير, وفي الكشكول: وكادت. وكذلك: «ط د س وكادت تستطير» *.

(2) في الجذوة والبغية والمغرب وعنوان المرقصات والوافي: إن الجسوم تخف.

(3) في الذخيرة (٦٩٢/٢/٢) والمطرب و الرايات ورسالة الطيف ونهاية الأرب والمسالك والفوات ومختارات ابن عزيم وخزانة الأدب وحلبة الكميت والكشكول والنفح وسفينة الملك: تخف.

ومنها:

بعلـــيٍّ بـــنِ مجاهـــد أوردتُـــه ... روضَ المـديح و موسـمَ المـدّاح

ثَهْلان[١٣] في عَقْد الحُبا[١٤] ولدى الوغى[١٥] ... غـصنٌ يـراحُ إلى نـسيمِ ريـاحِ

فـالبر[1] بحـر مـن مدائحـه الـتي ... تُـرْبي علـى الطيـار والـسباح

بـسياسةٍ يقـفُ الزمـانُ إزاءهـا ... خضلَ الحياء ملازمَ الإسجاح[١٦]

محفوفـة بمكـارم وصـوارم ... تثني وتصرف غربَ[١٧] كـلِّ جماح

يـا مَـنْ يُلحَـنُ كـلُّ خَلْـقٍ مدحَـهُ ... حـتى الحمـام علـى ذرى الأدواح[١٨]

هـشَّت[2] لتـسمعها بفـضلك[3] فاسـتمع ... سـيّاحةً[١٩] بثنائِـك الـسيّاحِ

(١٣) ثَهْلان: جبل معروف.

(١٤) عقد الحُبَا: اشتمل بالثوب وجمع بين ساقيه وظهره وهي كناية عن الوقار.

(١٥) الوغى: الحرب لما فيها من صوت وجلبة.

(١٦) الإسجاح: العفو والإحسان.

(١٧) الغَرْب: التمادي في الأمر، وحدّه.

(١٨) الأدواح: جمع دوح: الشجر العظيم ذو الفروع الممتدة.

غـررًا[٢٠] كطالعـة الكواكـب موهنًـا[٢١] طمحـت إلى لقيـاك كـل طمـاح
فأتَتْـكَ جانحـةً[٢٢] إليـك و إنمـا جَنَحَـتْ إلى مَغْنِـيطس الإجنـاح
فلكفـك القِـدْحُ المعلّـى[٢٣] في العـلا وعُـلاكَ تَحكُـم لي بفـوز قـداحي
ولـئن بـك اسـتغنيتُ عـن كـلٍ ففـي ضـوءِ الـصباح غـنىً عـن المـصباح[4]

فروق الروايات:

(1) «ب م: فالبحر» *.
(2) « د : هبت» *.
(3) «ط د س: بمجدك» *.
(4) «ب م: الإصباح» *.

* (١٢)

ولإدريس من قصيد فريد:

سَرَتْ في قميصِ الصبحِ[1] وهو جسيدُ[١] فأبلـت قمـيصَ الليـلِ وهـو جديـدُ
ولما استمدَّ الأفقُ من نور وجهها تقاصَرَ باعُ[٢] الليل و هو مديد

(١٩) السيّاحة: الجوّابة في الأرض.
(٢٠) الغُرّ: جمع غُرّة: البياض في الجبهة ومن الهلال طلعته وكل ما بدا لك من ضوء فقد بدت غرته.
(٢١) الموهن: نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه.
(٢٢) جانحة: مائلة والإجناح: الإمالة.
(٢٣) القدح المعلى: السابع من قداح الميسر له غنم سبعة أنصبة إن فاز.
(*) الذخيرة: ٣/١/٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠.
مسالك الأبصار: ١٧/٤٣-٤٤ (١١ بيتًا: ١-٢-٧-٨ - ٩- ١٠- ١١- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٩).
(١) الجسيد: صبغ أحمر أو أصفر.

بشمسٍ يكادُ الوهمُ يُدْمي أديمَها لها الليلُ تاجٌ والنجومُ عقودُ
فلو يتأتَّى وردُها[٣] أو مرادُها تسلسلَ موروداً وطابَ مَرُودُ
وأينَ من المرتاد أعفرُ[٤] مقمرٌ نفورٌ كنومِ العاشقين شرودُ
غزالُ كناسٍ[٥] بل غزالةُ كلّةٍ تزينُ الحلى منها سوالفُ غِيدُ[٦]
كأنَّ جفوني فوق عيني من آجلها[2] ثيابُ دوامٍ تحتهنَّ شهيدُ
أَوحشيَّةً[٧] الإعراضِ عنا و مالها من الوحشِ إلا مُقْلتانِ وجِيدُ
من الْهِيفِ[٨] تستجفي النسيمَ إذا جرى عليلاً على أعطافها[٩] فتميدُ[١٠]
وتحتملُ الياقوتَ يرسو ثقيلُهُ فيجفو[١١] على صدرٍ زهاهُ نُهود
أَيُعْطَى مناه من ترائبك الحصى ويُحْرَمُ مشغوف الفؤاد عميد[١٢]
من الصيدِ[١٣] حرانٌ أطلتِ عويلَه وثغرك سلسالُ الرضابِ بروذُ[١٤]

(٢) الباع: السعة وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن.
(٣) الورد: الماء، مكان الشرب والماء.
(٤) الأعفر من الظباء: الأبيض مطلقًا أو ليس بالشديد البياض أو الذي يعلو بياضه حمره.
(٥) الكِناس للظبي: مستتره في الشجر ومكتنّه ومغارته.
(٦) الغِيد جمع غيداء وهي الفتاة الناعمة المائلة اللينة الأعطاف.
(٧) الوحشي: كل ما لا يستأنس به ويستوحش عن الناس.
(٨) الهيف: جمع هيفاء: الفتاة الرقيقة الخصر الضامرة البطن.
(٩) العطف: المنكب والجانب.
(١٠) تميد: تتثنى وتميل وتتبختر.
(١١) يجفو: ينبو عنه ولا يطمئن إليه.
(١٢) العميد: الذي هده العشق وكسره.

فـإن لم أَرد ذاك اللمـى[١٥] العـذبَ إنـني ... علـى مُهَـجِ[١٦] الأُسْـدِ الـوِرادِ[١٧] وَرودُ
وإن صَـدِيتْ[١٨] شـوقًا إليـك جـوانحي ... فـصدَّ بـه مـن عارضـيك صُـدودُ
فَحـسبيَ مـن شَـهْديِّهِ مـاءُ صـارمٍ ... فلـولُ ظبـاهُ[١٩] لي بـذاك شـهودُ
إذا سُلَّ في الهيجاءِ[٢٠] وهي دُجُنة[٢١] ... تـألقَ فيهـا للـصباح عمـودُ
وكـأسٍ كرقـراق الـسَّرابِ كأنمـا ... لهـا رعـدةٌ عنـد المـزاجِ[3] عقـودُ
هي العيُن عينُ الشمسِ تَأْبَى عن القَذَى ... فتنفـي القـذَى عـن نفـسِها وتـذودُ
فبـت نـديمًا لابـن عـشرٍ وأربـعٍ ... يُـديرُ رحيقًـا[٢٢] عتَّقَتـه ثمـودُ
ومـا اصـفرَّ وجـهُ الـشمس إلا لأنـه ... لوجـهِ الأمـير الأريحـيِّ[٢٣] حـسودُ
أيـاديهمُ فـوقَ العُفـاةِ[٢٤] عُقُـودُ ... وأحلامهـمْ فَـوق الجنـاةِ بـرودُ
مـضَوْا ونحـورُ النبـلِ مـن صـبغِ طعـنِهمْ ... كمـا أشـربت مـاء الحيـاة[4] خـدودُ

(١٣) الصِّيد جمع أصيد، المائل العنق، والذي لا يتلفت يمينًا ولا شمالاً من كبر وزهو.
(١٤) البرود: البارد، للمبالغة.
(١٥) اللمى: سمرة مستحسنة في الشفتين أو اللثة.
(١٦) المهج: جمع مهجة: الروح أو خالص النفس.
(١٧) الوِراد: جمع وَرْد: الأسد.
(١٨) صديت: اشتد عطشها.
(١٩) فلول ظباه: الكسر والثَّلْم في طرف السيف وحدِّه.
(٢٠) الهيجاء: الحرب.
(٢١) الدجنة: الظلمة.
(٢٢) الرحيق: الخمر أو أطيبها.
(٢٣) الأريحي: الواسع الخلق المنبسط للمعروف.
(٢٤) العفاة: جمع عاف: كل طالب فضل أو رزق.

بساحةِ فاسٍ منه مطّرد[٢٥] الندى ولـيسَ بنـاجٍ مـن يديـه طريـدُ

فروق الروايات:

(1) «ب م: الليل: والتصويب عن المسالك» *.

(2) في المسالك م: لأجلها.

(3) «ب: المراح» *.

(4) كذا في الأصل ولعلها الحياء.

ومنها:

بحيث البحـأُر الخـضرُ وهـي كتائـبٌ عليهـا الـسحابُ الحمـرُ وهـي بنـودُ[٢٦]

خيـولٌ كعقبـانِ الـدُّجُون وكلُّهـا لكـلّ صَـيودٍ في العجـاج صَـيودُ

لهـا مـن ذُؤابـاتِ الحـسان مقـاودٌ[٢٧] ومـن لبـدِ[٢٨] الأُسـد الـوراد لبـود[٢٩]

تجـرر عـن ( ) المفـر فمـا تـني يروقُـك منهـا قائـدٌ ومقـودُ

حبـابٌ ولكـن لـيس يثنيـه ذائـدٌ عبـابٌ ولكـن لـيس منـه سُـدودُ

فـتىً يخـرقُ الأغيـالَ[٣٠] وهـي أسـنةٌ ويقتـنصُ الأبطـالَ وهـي أسـودُ

فلـيسَ لمختـالٍ[٣١] لديـه مخيلـةٌ ولـيس[1] لمرّيـدٍ[٣٢] عليـه مُـرودُ

(٢٥) المطرد: الذي يجري ويتبع بعضه بعضًا.

(٢٦) البنود: جمع بَنْد: العَلَمُ الكبير «فارسي معرب».

(٢٧) المقاود: جمع مِقوْد: الرسن وما يجر به ويقاد.

(٢٨) اللبد: جمعُ لِبدة: شعر متراكب على زبرة الأسد متراكب بين كتفيه.

(٢٩) اللبود: جمع لِبد: وهو من البُسُط مصنوع من الصوف الملبد.

(٣٠) الأغيال جمع غيل: الشجر الكثير الملتف.

(٣١) مَخيلة: تكبر.

(٣٢) المرِّيد: الشديد العتو.

بعيدُ المدَى ماضٍ يريكَ جَلادةً[٣٣] إذا لم يُطـقْ حـرَّ الجِـلادِ جليـدُ
يحيـدُ عـن القـولِ الكريـهِ سماعُـهُ ولـيسَ عـن القِـرْنِ الكريـهِ يَحيـدُ
فأنـتَ إذا اشـتدتْ يـدُ القهـرِ لـيّنٌ وأنـتَ إذا لانَ الكمـاةُ[٣٤] شـديدُ

فروق الروايات:

(1) «ب م: لمرتد » *.

وفي ابنه:

إذا اعتـد ذو مـال بـه لزمانـه فمالُـك كنـزٌ للعُفـاةِ عتيـدُ[٣٥]
لعمـري لقـد أنجبتَـهُ لـكَ مُـشبهًا فـداناك منـه مُتْلـف ومُفيـدُ
فغُرَّتُـه تُعْـدي سـناك علـى الـدجى وراحتُـه تُبـدي النَّـدى و تعيـدُ
قريـبٌ تـراه (منـك) لا متباعـدٌ وكـم مـن قريـبٍ منـك و هـو بعيـدُ
فَنَـوِّهْ[٣٦] به حتى يساميكَ في العلا فقـد يتـساوَى والـدٌ ووليـدُ

(١٣) *

(قال ابن الأبار): وأما عبد العزيز فكنيته أبو المصعب وكان جوادًا ممدحًا وفيه يقول أبو علي إدريس بن اليماني من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدمًا من فحول شعراء الأندلس:

(٣٣) الجَلادة: الصبر والصلابة والشدة والقوة.

(٣٤) الكُماة: جمع كَمي: الجريء الشجاع الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروغ.

(٣٥) عتيد: حاضر مهيأ.

(٣٦) نوّه به: ارفع ذكره وعظمه.

(*) الحلة السيراء: ٢ /١٨٤ – ١٨٥.

فـدىً للـتي لم يـثنِ لـينَ فؤادهـا على كبـدٍ جـارَ الفـراقُ فآدَهـا[١]
مـن البـيضِ ريّـا[٢] في رداءٍ ذوائـبٍ يُبـاري سـوادُ العـينِ منهـا سـوادها

يقول فيها:

..... الـــــروض ..... سقاها الصبا السلسالُ حتى أنادها[٣]
تقـودُ بـلا رفـقٍ خيـولَ مـدامعي لتـورد هيجـاء المـلام ورادهـا[٤]
ومـا أنـصفتها حـين ضـنّتْ بجودها عليهـا وحثّـتْ بـالطرادِ[٥] جيادَهـا
أفـدت غـداة البـين[٦] منهـا التماحـة شـكرت صـنيع البـين بي إذ أفادهـا
أعيـدي سـقى مثـواك ألعسُ[٧] أشـنبٌ[٨] إذا مرضـت[٩] أرضُ الأحبـة جادَهـا
يـضوع بواديـك الأغـنّ[١٠] أغانيـا مـتى مـا يعـدها لم تمـلّ معادَهـا
إذا مـا أجـادَتْ كفُّـه حـولَ روضـةٍ حسبنا جَدى[١١] عبدِ العزيز أجادَها

(١) آدها: أثقلها وبلغ منها المجهود والمشقة.
(٢) الريّا: مؤنث الريّان: المرتوية.
(٣) أنادها: أمالها.
(٤) الوراد: جمع وَرْد: وهي من الخيل بين الكميت والأشقر.
(٥) الطِّراد: العدو والتتابع.
(٦) البين: الفراق والبعد.
(٧) الألعس: ثغر ألعس سواد في حمرة مستحسن في اللثة والشفة.
(٨) الأشنب: الشنب: ماء ورقة تجري على الثغر.
(٩) الأرض المريضة: الضعيفة الحال الفاسدة الهواء الشديدة الحر.
(١٠) الأغن: الملتف الأعشاب.
(١١) الجدا: العطية.

ثم تصرف في المديح تصرفه في النسيب وأحسن وأبدع.

(١٤)*

(قال أبو الوليد الحميري في البنفسج) وأنشدني لنفسه أيضًا فيه بيتين أنيقي التشبيه وهما:

وأريـضةٍ[١] حـاك الغمـامُ بُرُودَهـا[٢] وسَـقَى بريـقُ الغانيـات برودَهـا[٣]

ضـحك البنفـسجُ فوقهـا فكأنمـا نثـرت بـه خـضرُ الحمـام عقودَهـا

شبهه بلون أطواق القماري وهي موضع العقود ممن يستعملها وهذا التمثيل مفضل له ومستحسن منه.

(١٥) **

(قال الحميدي): ومما يستحسن له في صفة الدرق:

إلى [1]موقحة[١] الأبشار من درق[٢] يكـاد منهـا صـفا[٣] الفـولاذ ينفطـر

مؤنثـات[2] ولكـن كلمـا قرعـت تأنـث الـرمح والصمـصامة[٤] الـذكر

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٢.

(١) الأريض من الروض: الجيد اللين المخصب المعجب للعين.

(٢) البُرود: جمع بُرْد: وهو الثوب المخطط أو يخص بالقصب والوشي.

(٣) البَرود: البارد للمبالغة.

(**) جذوة المقتبس: ١٦٠، بغية الملتمس: ٢٣٧، المطرب: ١٣٠.

(١) موقحة: صُلْبة.

(٢) الدَّرَقُ: بفتح الدال والراء: تُرُوسٌ من جلود بلا خَشَب ولا عَقَبٍ.

(٣) الصفا: الحجر الصلد الأملس الضخم.

(٤) الصمصامة: السيف لا ينثني في ضربته.

فروق الروايات:

(1) في المطرب: موشحة.

(2) في البغية: مرقنات.

(١٦) *

(قال الحميدي): واستحسن له أبو عامر بن شهيد في التشبيه قوله:

فكأن كل كمامة[١] من حولهم خلب[٢] وكل شقيقة نامور[٣]

(١٧) **

وقال:

عُلِّقْتُه شادنًا صغيرًا[1] وكنتُ لا أعشقُ الصغارا

أَعارني سُقْمَ ناظرَيْهِ فاستشعرتْ نفسُه حِذارا

يُسْفر عن وجهِ مستنيرٍ[2] يرُدُّ جُنْحَ[١] الدجَى نَهارا

لم أرَ من قبلِ ذاك ماءً أضرمَ فيه الحياءُ نارا

فروق الروايات:

(*) جذوة المقتبس: ١٦١.

(١) الكمامةُ: وعاء النَّوْر (الزهر) قبل أن يظهر.

(٢) الخُلب: الوشي.

(٣) النامور: الدم.

(**) الذخيرة: ٣ /١ / ٣٣٨، نفح الطيب: ٦٠١/٥ (وأنشد) ابن ليون (لأبي علي إدريس بن اليماني). (الأبيات ١ –٣ –٤).

(١) جنح الليل: ظلامه أو طائفة منه.

(1) «ط د: غريرا» *.

(2) في النفح: مستنير وجه صيّر.

(١٨) *

وله من أخرى (في المديح)

يلقى الوغى[١] بأدم وجه ضاحك ... صافي الأسرّة[٢] في العجاج الأكدر

بطلٌ ترى الأبطالَ منه كالقطا ... أشفقن من زَجِلِ[٣] الجناحِ مصرصرِ[٤]

في سَرْجه زُحَلٌ وبَهرامٌ[٥] معًا ... وبربرتيه عُطاردٌ والمشتري[٦]

بأسًا يخلّي الخيلَ حين يخوضُها ... كالأيكة[٧] انقصفتْ بريحٍ صَرْصرِ[٨]

وذكاء فهم كلما استخبرته ... ألفيتَ أذكى مَنْدل[٩] في مجمر

في كلّ كفٍّ منه خمسُ أصابعٍ ... لكنها في الجود خمسةُ أبحرِ

(١٩) **

(*) الذخيرة: ٣/١/ ٣٥٨.

(١) الوغى: الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة.

(٢) الأسرّة جمع السرِّ، وهو خط الوجه.

(٣) زجل الجناح: مصوّت.

(٤) مصرصر: الصقر يصوّت وفي صوته امتداد وترجيع.

(٥) بَهْرام: اسم للمريخ.

(٦) زحل وعطارد والمشتري: كواكب معروفة.

(٧) الأيكة: الشجرة.

(٨) ريح صرصر: شديدة البرد أو الصوت.

(٩) المَنْدَل: العود الرطب يتبخر به أو أجوده.

(**) البديع في وصف الربيع: ٩٧.

(قال أبو الوليد الحميري في الياسمين) وأنشدني لنفسه فيه أبو علي إدريس بن اليماني قطعة حسنة التشبيه وهي:

أميرُ النَّوْرِ[١] يأمرُني بشربٍ ... ولستُ أُطيقُ عصيانَ الأميرِ

فخذْ كأسَ السرور فسقّنيها[1] ... على ودّ الأميرعلى السرير

نجومٌ من لجين تحتليها ... سماء زبرجد خضل نضير

تزيدُ على الأقاحي في ابتسام ... كما زاد الكبير على الصغير

وينخفض الشَّذا المسكيُّ عنها ... كما انخفض الصغير عن[2] الكبير

فروق الروايات:

(1) في طبعة د.كردي: فاسقنيها وفيها ضرورة شعرية.

(2) في طبعة د.كردي: على.

(٢٠) *

قال علي بن ظافر وأحسب أن الذي هجاه به إدريس أفحش فيه قوله وقد كان وفد عليه بالمرية وامتدحه بقصيدة فلم يحفل به فأنفذ إليه عند خروجه منها يقول:

إيه[١] أبا جعفر المرجَّى ... ما بال طيري خلاف طيرِكْ

أهديتُ رقراقةَ المعاني ... لم أُهدِ أمثالَها لغيرِكْ

فلم تَمِرْها[٢] ولم تمرني ... ولم تمرها بفضل مميرك

(١) النَّوْر: الزهر أو الأبيض منه.

(*) بدائع البدائه: ٨٤.

(١) إيْهٍ إيْهٍ: كلمة استزادة في حديث أو عمل.

فـــصارَ شـــعري لـــديك بِكـــرًا قـــد يئـــست مـــن فـــلاح أ... ك

* (٢١)

(قال أبو الوليد الحميري في الخيري) وقال أبو علي إدريس بن اليماني يصفه بوصف متقدم الإحسان وهو:

مراشـــفُ الخـــيري حـــوٌّ[١] لُعْـــسُ
كأنَّـــــهُ قـــــد قبلتـــــه الـــــشمسُ
أو نقّـــست للمـــسك فيـــه نفـــس
الطيـــبُ في الليـــل عليـــه حُـــبْس[٢]
ومـــا لَـــه تحـــتَ النهـــار حـــسٌّ
كأنمـــا الـــضوء عليـــه حَـــبْس

قوله: قبلته الشمس يعني أن لونه كلون من أثرت فيه الشمس، إلى هذا أشار وإياه[1] أراد.

فروق الروايات:

(1) في طبعتي د. عسيلان وبيرس: إليه.

** (٢٢)

(٢) مار، يمير: جلب الميرة أي الطعام.

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٥.

(١) حوّ: جمع حُوّة: السمرة.

(٢) حُبْس: وقف عليه.

(**) الذخيرة: ٨٨٧/٢/٣ – ٨٨٨، الوافي بالوفيات: ٨ / ٣٢٧، نهاية الأرب ١١ / ٢٧٠ (وقال شاعر أندلسي)، فوات الوفيات ١ /١٦٢، حلبة الكميت: ٢٤٢.

يذكر ابن بسام أبياتًا لابن عائشة – أحد ولاة بلنسية في عهد المرابطين – ثم يقول وينظر هذا إلى قول إدريس من بعض الوجوه:

وإخـوانِ صـدقٍ[1] قـد أنـاخوا بروضـة ولـيس لهـم إلا[2] النبـاتَ فـراشُ
فخلـتُهم[3] والنـور[4] يـسقط فـوقهم[5] مـصابيح تهـوي[6] نحـوهن فـراش

فروق الروايات:

(1) في الوافي ونهاية الأرب والفوات وحلبة الكميت: وفتيان صدق عرّسوا تحت دوحة.

(2) في نهاية الأرب: غير, وفي حلبة الكميت: وما لهم غير, وفي الكشف والتنبيه: الثبات, وفي «ط د: الثياب» *.

(3) في سائر الأصول: كأنهم.

(4) في حلبة الكميت: الزهر.

(5) في الكشف والتنبيه: بينهم.

(6) في الكشف والتنبيه: يسري فوقهن, وفي حلبة الكميت: يهوي.

(٢٣) *

(قال في الغزل):

قبلـةٌ كانـت علـى دهـش[١] أذهبـت مـا بي مـن العطـش
ولهـا في القلـب منزلـةٌ لـو عـدتها الـنفسُ لم تعـشِ
طـرقَتْني والـدجَى لبـست[1] خلعًـا[٢] مـن جلـدة الحـنشِ[2]

(*) الذخيرة: ٣٣٧/١/٣، مسالك الأبصار ٤١/١٧ – ٤٢، نفح الطيب: ٧٥/٤.

(١) دَهِش: تحُّير وشُدِهَ.

وكـــأنَّ الـــنجمَ حـــين بـــدا درهـــمٌ في كـــفِّ مـــرتعشِ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: لابس, «ب م ط د: لابس والتصويب عن النفح والمسالك»*.

(2) في النفح: الحبش.

* (٢٤)

وله من أخرى في باديس:

سَـقيًا لواديـكَ الأغِـنّ مريعُـه[1] إن الـشبابَ بـه مريـعٌ مُمْـرِعُ
إن كـان خـدُّكَ فيـه وردٌ يـانعٌ فهـواك في عيـني وقلـبي[1] أينـعُ

ومنها:

القائـدُ الجـردَ[٢] العتـاقَ كأنهـا لجـجٌ زواخرُ أو عوارضُ[٣] لُمَّعُ[2]
متوقّـدٌ في الحادثـاتِ إذا دجـت فكأنـه فيهـا شـهابٌ يـسطعُ
علـمٌ هـو القمـر المبـاهي طالعًـا صنهاجةً[٤] وهمُ[3] النجومُ الطلَّعُ

(٢) الخِلَعُ جمع الخِلعَة: وهي الثوب خلعته عنك، طرحته على آخر أو لم تطرحه.

(*) الذخيرة: ٣ /١ / ٣٥٥، مسالك الأبصار١٧/٤٣ (بيتان:٦-٧).

(١) المريع: الخصيب.

(٢) الجرد: جمع أجرد: وهو ما رقّ شعره وقصر من الخيل.

(٣) العوارض: جمع عارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٤) صنهاجة: من قبائل البربر المشهورة في جنوبي المغرب الأقصى وقد عدها بعض النسابة العرب من حمير.

قلائد الجمان: ١٧٠، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣١٧، القصد والأمم: ٣٦.

مُتَسربلينَ لكلّ حربٍ مُرّةٍ بأسًا يقرّعُ كل من لا يقرع
فلو انهم رفضوا الأسنةَ و القنا قامتْ قلوبهمُ بها و الأذرعُ

فروق الروايات:

(1) «ط د: قلبي وعيني» *.
(2) «ط د: تلمع» *.
(3) «د ط س: وهي» *.

* (٢٥)

وقال (في النسيب):

علقَ الهوَى قبلَ الهواءِ علاقةً ما زال في نزعٍ[١] بها ونزاعِ[٢]
فكأنما سَكنَ الهوَى في قلبِه من قبل سكنَى القلبِ[1] في الأضلاعِ

ومنها في صفة الخيل:

خيلٌ يميدُ الدهرُ عند هبوبِها ميدَ القضيبِ بعاصفٍ[٣] زعزاعِ[٤]
فكأنَّ[2] خطفًا[٥] من نتائج أعوج[٦] تنقض من فرسانها بسباع

فروق الروايات:

(*) الذخيرة ٣/١/٣٣٩.
(١) النزع: دخول المريض في السياق وطلوع الروح.
(٢) النزاع: شدة الحنين والشوق.
(٣) العاصف: الريح الشديدة الهبوب.
(٤) الزعزاع: الريح التي تزعزع الأشجار أي تحركها بشدة تكاد تقلعها.
(٥) الخُطْف: الفرس الضامر وخف لحم الجنب.
(٦) أعوج: عَلَم فرس سابق تنسب إليه الأعوجيات من الخيل.

(1) «ط د س: الروح» *.

(2) «ط د س:عقبان تخطف» *.

(٢٦) *

(قال أبو الوليد الحميري في السوسن) ولأبي علي إدريس بن اليماني أيضًا قطعة بديعة التشبيه موافقة الوصف لكل ما فيه وهي:

وضـــــاحكٍ كـــــالفَلَقِ[١] عـــــن فلـــــج في رَوَقِ

علـــــى حفـــــافي مـــــرود مـــــذهب منـــــدلق

كمنـــــتج مـــــن غـــــرق وخـــــارج مـــــن نفـــــق

بـــــين اصـــــفرار فـــــاقع علـــــى ابيـــــضاض يقـــــق[٢]

كأنمـــــــا كلاهمـــــــا في راحـــــــة أو طبـــــــق

بـــــرادة مـــــن ذهـــــب في ورق مـــــــــن ورق[٣]

الفلج الفرجة بين الأسنان. والروق طولها. والحفافان الجانبان. وعنى بالمرود القائم وسط السوسنة. والمندلق الآتي[1] المندفع.

فروق الروايات:

(1) في طبعة د.كردي: الناتئ.

(٢٧) **

(*) البديع في وصف الربيع: ١٤٠.

(١) الفَلَق: الصبح أو ما انفلق من عموده.

(٢) اليقق: الشديد البياض الناصع.

(٣) الوَرِق والوَرَق والوِرْق: الفضة.

وله من أخرى في ابن واجب:

وادي الأراكِ أطلــتَ شــكوى الــشاكي بــشميمِ كــل بــشامةٍ[١] وأراكِ

يقول فيها في وصف الحمامة، وأجاد ما أراد وزاد:

ورقــا[٢] مطوقــةُ الــسوالفِ سندسًــا لم يَحْـكِ صَـنْعتَها حياكـةُ حـاكِ

تَشْدو على خُضْر الغصونِ بألسنٍ صَـبَغتْ[1] ملاثمهـا بـلا مِـسْواكِ

وكــأنَّ أرجلَهــا القــواني[٣] ألبــست نعــلاً مــن المرجــانِ دون شــراك

وكأنهــا كُحِلَــتْ بنــارِ جــوانحي فـترى لأعينهـا لهيـبَ حـشاكِ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: صيغت.

* (٢٨)

وقال إدريس:

أكحيلـةَ الأجفـانِ بالـسحر الـذي لولاه ما [1]زَوَتِ[١] البلابلَ[٢] بابلُ[٣]

(**) الذخيرة: ٣ /١ / ٣٤٤ – ٣٤٥، مسالك الأبصار ١٧: ٤٢ – ٤٣ (بيتان ٣ – ٤).

(١) البشامة: شجرة عطرة الرائحة يستاك بقضيبها.

(٢) الورقاء: الحمامة التي لونها كالرماد فيه سواد.

(٣) القواني: جمع قان: الأحمر.

(*) الذخيرة: ٣ / ١/ ٣٥٦-٣٥٧، مسالك الأبصار١٧/ ٤٣ (بيتان ٩-١٠).

(١) زوت: نحّت وصرفت

(٢) البلابل: شدة الهم والوسواس، والبرحاء في الصدر.

(٣) بابل: مدينة قديمة في العراق ينسب إليها السحر والخمر.

قد كان قلبي غافلاً عما به أودى[٤] وقلبُ (أخي) السلامةِ غافلُ
حتى دهاني منك صدرٌ رامحٌ[٥] ذربٌ[٦] سناناه وطرفٌ نابلُ[٧]
ما عِقْدُكِ الممْهَى[٨] بجيدك دُرّةٌ لكن فرندٌ[٩] في حسامٍ جائلُ
كملت سيوفُ الهند فوق جفونها وطوالُ أهداب الجفون حمائلُ

فروق الروايات:

(1) «ب م ط د: درت» *.

ومنها:

سارٍ وغادٍ بالجياد كأنها لججٌ[١٠] وأكبادُ العداةِ سواحلُ
وكأنما الآجالُ فوق رماحه وُرْقٌ[١١] على شجرِ الأراكِ هوادلُ
الخاطفات أسافلاً و أعاليًا فكأنهنَّ ضراغمٌ[١٢] وأجادلُ[١٣]
يَلْوي القنا في نحرِ كلّ مدجَّجٍ[١٤] ليًّا كما فتلَ السوارَ الفاتلُ

(٤) أودى به: ذهب به وأهلكه.
(٥) الرامح: ذو رمح طاعن به.
(٦) الذَّرب: الحاد.
(٧) النابل: ذو النبل حاذق في رميه.
(٨) الممهى: كل شيء صفا وأشبه المهَا أي البِلَّور.
(٩) الفرند: ماء السيف وجوهره.
(١٠) اللجج: جمع لجة: وهي من الماء معظمه أو هي خاصة بالبحر.
(١١) الورق: جمع ورقاء: الحمامة التي لونها كالرماد فيه سواد.
(١٢) الضراغم: جمع ضِرغام: الأسد الضاري.
(١٣) الأجادل: جمع أجدل: الصقر.

بأسًا كما نزل القضاءُ يديره رأيٌ كما صقل الحسامُ الصاقلُ

وإذا شرابُ القوم كان منيةً لم يدنُ من تلك المدامةِ واغلُ[١٥]

نَغَمُ السيوف ألذُّ ما هو سامعٌ ومنى النفوس أقلُّ ما هو باذلُ

هذا ابنُ خاضبِ ذي الفقار[١٦] بجانبي وادي حُنَينٍ والصفوفُ حوافلُ

وبخيبرٍ والحربُ بارقُ عارضٍ وبناتُ أعوجَ[١٧] ما شحته[١٨] زائلُ

دفع الرسولُ إليه رايته وقد طمحت[١٩] عيونٌ نحوه وأنامل

أربَتْ[٢٠] على الغاياتِ غايةُ مجدِهِمْ فالوهمُ عن إدراكها متضائلُ

تزدانُ أقلامٌ بهم ومحابرٌ وتطولُ أرماح[٢١] بهم ومناصلُ[٢٢]

فكأنّما المقدارُ من أشياعِهِ وكأنما الحدثانُ[٢٣] عنه مناضلُ

وكأنّما المرّيخُ من أنصاره وكأنما البِرجيسُ[٢٤] فيه مجادل

---

(١٤) المدجج في سلاحه: الذي لبسه تامًا وكأنه يتغطى به.

(١٥) الوغل: الداخل على القوم في شرابهم من غير دعوة ولا إنفاق.

(١٦) ذو الفقار: سيف مشهور كان للعاص بن مُنَبّه قتل يوم بدر كافرًا فصار إلى النبي ﷺ ثم إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. شبهوا تلك الحزوز بالفقار أو لأنه كانت فيه حفر صغار حسان.

(١٧) بنات أعوج: يقال للفرس هو من بنات أعوج وهو علم فرس سابق تنسب إليه الأعوجيات من الخيل.

(١٨) شحت الخيل: فتحت أفواهها.

(١٩) طمح ببصره: رمى به إلى الشيء وطمح بصرُه إلى الشيء: ارتفع.

(٢٠) أربت: زادت.

(٢١) أرماح ورماح: جمع رمح.

(٢٢) المناصل: السيوف.

(٢٣) الحَدَثَان: أحداث الدهر وحوادثه ونوائبه.

تـصبو إليـك مـشارقٌ و مغـاربٌ وتهـيم فيـك منـابرٌ ومحافـلُ
وتـودُّ سـابحةُ الكواكـبِ أنهـا لـك سابحاتٌ[٢٥] والـدجونُ قـساطل[٢٦]
تجـري بمـا منهـا تـشاءُ كأنمـا حركاتُـها فعـلٌ و أنـت الفاعـلُ
لـولا اضـطرام البـأس فيـك لـدى الـوغى لاخـضرّ َ في يـدك الوشـيجُ[٢٧] الـذابلُ

* (٢٩)

(قال صلاح الدين الصفدي ومنه في المديح)

وأنـت إذا اسـتُنْزلتَ[١] مـن جانـبِ الرضـا نزلـتَ نـزولَ الغيـثِ في البلـد المِحْـلِ[٢]
وإن عجم[٣] الأعداء منك حفيظة[٤] وقعـت وقـوع النـار في الحطـب الجـزل[٥]

** (٣٠)

(ذكر ابن سعيد أن من) أبدع شعره قوله ....وقوله في لحية طويلة عريضة:

لـو أنهـا دونَ الـسماءِ سـحابةٌ لم تخترقْهـا دعـوةُ المظلـومِ

*** (٣١)

(٢٤) البِرْجِيْس: نجم قيل هو المشتري.
(٢٥) السابحات: الخيول تجري كأنها تسبح بيديها في سيرها.
(٢٦) قساطل جمع قسطل: الغبار الساطع.
(٢٧) الوشيج: شجر الرماح.
(*) الوافي بالوفيات: ٨ / ٣٢٧.
(١) استُنْزِلَ: طلب النزول إليه.
(٢) المِحْل: الأرض التي انقطع عنها المطر في حينه فلا مرعى بها ولا كلأ.
(٣) عجم فلانًا: رازه واختبره.
(٤) الحفيظة: الحمية والغضب لحرمة تنتهك أو عهد ينقض، أو الذبُّ عن المحارم.
(٥) الحطب الجزل: العظيم الغليظ منه والكثير من كل شيء.
(**) المغرب في حلى المغرب ١ / ٤٠٠.

وقال إدريس (في الغزل):

أَقْبَلَـــتْ تهتـــزُّ كالغُـــصْـــنِ وتَمْـــشي كالحمامـــةْ

ظبيـــــة تحـــــسدُ عينيـــــها وخـــــدَّيها المدامـــــةْ

(٣٢) *

له في المأمون بن ذي النون من قصيدة أولها:

تبـــيَّنَ مـــن ســـرِّه مـــا اكتـــتمْ فـــلاحَ كنـــارٍ بـــأعلى عَلَـــمْ[١]

يقول فيها:

أَمَـا والهـوى وهـو أَحْلـى قَـسَمْ وإن بنـتُ عنـه بنفـسي قُـسِمْ[٢]

ومـا يجتلـى مـن أَقـاحٍ ضـحوكٍ يُـشَبُّ بمـاء الـشباب الـشّبِمْ[٣]

لقـد شـربتْ شـربَ نـومي فلـو شـربتُ سـلافَ[٤] الهـوى لم أنم

خـــدودٌ غلائلُهـــا مـــن شـــقيق وأيـــدٍ أناملُهـــا مـــن عَـــنْم[٥]

ظَلَمْـنَ قُلـوبَ الهـوى مـذ عَـدَوْنَ [1]يطفـرن[٦] فـوقَ شمـوسِ الظلـمْ

(***) الذخيرة ٣/ ١/ ٣٣٩.

(*) الـــذخيرة: ٣ / ١ / ٣٤١ – ٣٤٢ – ٣٤٣، مـــسالك الأبـــصار ١٧/ ٤٢ (الأبيات٤– ٥ – ٦ – ٧–٨ –١٦).

(١) العَلَم: الجبل أو الطويل من الجبال.

(٢) قُسِمْ: قُدّر.

(٣) الشبم: البارد.

(٤) السلاف والسلافة: الخمر أول ما تعصر أو أخلصها وأفضلها.

(٥) العنم: شجر لين الأغصان لطيفها له نور أحمر أو ثمر أحمر يشبه به البنان المخضوب.

(٦) يطفّرن: يثبن في ارتفاع.

ولما أقمْنَ رماحَ القدودِ[2] فدانت لهن رماحُ البُهَم[٧]
رفعْنَ الهوى علمًا خافقًا فكانَ فؤادي جناحَ العلمْ
يحمّ[٨] أبو كل شبلين بي و يلعبُ بي كلُّ طرفٍ أحم[٩]
لقيتُ الليالي في شوكها فبرح نحوي [3]بصُمّ[١٠] الصمم[١١]
ونبهتُ سوقَ الرّدَى في العِدا فقامت ولولا يدي لم تقم
فما راعني[١٢] رائعٌ غيرُ لحظٍ سقيمٍ يصحُّ إذا ما سَقمْ
ظننتُ الشبابَ يفي حينَ وافى فلم يكُ إلا خيالاً أَلَمْ
تولّى وشيكًا ولم أجَنِ منه سوى حُلُمٍ أو شبيهِ الحلمْ
وما العيش إلا فُواقُ[١٣] اغتنامٍ فمهما تفوقتَه فاغتنِمْ
وفي شيم الناس ما في العيون ومن ذلك الناس شتّى الشيم
وما زالَ [4]يقفو[١٤] زمانٌ زمانًا[5] فإمّا بحمدٍ و إمّا بِذَمْ
ولكنَّ هذا الزمانَ استقامَ ولولا ابنُ ذي النونِ لم يستقِمْ

(٧) البُهَم: جمع بُهْمَة: الشجاع الفارس.
(٨) حم الماءَ سخّنه، وحم التنورَ: سجره وأوقده وحمه الأمرُ: أهمّه.
(٩) الأحم: أسود المقلتين.
(١٠) الصم: جمع أصم وهي من الفتن الشديدة العمياء لا تسكن لتناهيها في ذهابها، والأرض الغليظة.
(١١) الصَّمَم في الحجر: صلابته وفي الأمر شدته.
(١٢) راعني: أفزعني.
(١٣) فواق: ما بين حلبتين من الوقت وتفوق فلان شرابه: شربه شيئًا بعد شيء.
(١٤) يقفو: يتبع.

فقد سَكَنَتْ عينُ دهمائِه[١٥] كما سَكَنَ الفعلُ جزمًا بلمْ
رعايا الملوكِ قطا[١٦] البيدِ لكنْ رعيةُ يحيى حَمامُ الحَرَمْ
ملوك ولكنهم في الملوك كأمة أحمدَ بين الأممْ
وطيّبَ حتى رضابَ[١٧] الثغورِ فلا فمَ إلا وفيه شَبَمْ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: يضفّرن.

(2) في المسالك: النهود.

(3) «ط د س: غربي بضمي.*

(4) «ط د س ب: يهفو» *

(5) «ط ب س م: زمان» *

وفيها يقول إدريس:

أرى العالمَ اعتدلتْ حالُه فلا ما يُعابُ ولا ما يُذَمْ
وكانَ بحالِ انتقاصٍ فتمَّ ولكنه بابنِ ذي النونِ تمْ
همامٌ له شيمةٌ[1] كالشمولِ[١٨] تميتُ الهمومَ وتحيي[2] الهِمَمْ
أبا الحسنِ الحسن المكتني بما هو نعتٌ له لا جَرَمْ[١٩]
تنسمتُ نعمته بالثناءِ ونشرُ الثناءِ نسيمُ النعم

(١٥) الدهماء: السواد الأعظم، وجماعة الناس وكثرتهم.

(١٦) القطا: طائر مشهور وهو ضرب من الحمام.

(١٧) الرُّضاب: الريق المرشوف، تقطعه في الفم وتحببه وكثرة ماء الأسنان.

(١٨) الشمول: الخمر أو الخمر الباردة الطيبة الطعم.

(١٩) لا جرم: لا بد أو لا محالة أو حقًا.

يـدٌ تقـعُ الهـامُ[٢٠] تحـتَ الحـسامِ بهـــا والأقـــاليمُ تحـــتَ القلـــمْ
كـــأنَّ العيـــونَ ازدحامًـــا عليـــه عطـــاشٌ إلى مـــوردٍ تـــزدحمْ
وخُـــذْها تجـــرُّ[3] إلى حـــسنِها «أتهجـــرُ غانيـــةً أم تُلِـــمْ[٢١]»
لـــو اعترضَـــتْ لـــزهيرِ البـــديع ســـلا عـــن بدائِعِـــه في هَـــرِمْ
ولـو خَطَـرَتْ بحبيـبِ بـن أوسٍ[٢٢] طَـوَى كـلَّ مـا حـاكَ في المعتـصِمْ
فيـا كعبـةَ الحـسنِ وافـاكَ عبـدٌ لطاعـــــةِ ســـــيّده ملتـــــزِمْ
حججـتُ و طفـتُ أسـابيعَ لكـن تمـــام طـــوافيَ أن أَسْـــتلمْ[٢٣]

فروق الروايات:

(1) «س: همة» *.
(2) «ط د س: مميت ... ومحيي» *.
(3) «ط د س: تحن» *.

* (٣٣)

(وقال إدريس في) صديق له وعده بوعد فأبطأ به:

عـــداتُ[١] الحـــرِّ خيـــلٌ في رهـــان تُكحّـــل بـــالمنَى حـــدقَ الأَمـــاني

(٢٠) الهام: جمع هامة: رأس كل شيء من ذوات الروح أو أعلى الرأس وفيه الناصية.
(٢١) البيت للأعشى الكبير وعجزه: أم الحبل واه بها منجذم – ديوانه: ٣٥.
(٢٢) حبيب بن أوس: أبو تمام الطائي.
(٢٣) استلم الحجر: تناوله باليد أو بالقُبلة ومسحه بالكف.
(*) جذوة المقتبس: ٧٦.
(١) العدات: جمع عدة: الوعد.

وكانَــتْ منــكَ لي عــدةٌ أطلَّــتْ كما عَنّت[٢] صبوح[٣] في عنانِ
وقــدْ حَرَنَــتْ[٤] فعاودْهــا بــسوطٍ مــن الإنجــازِ عــن ذاك الحِــرانِ
ولايــكُ جيــدُ جــودك جــذع نخــل وطرفُــــك ينثـــني كـــالخيزرانِ

(٣٤) *

وقال من قصيدة في ابن بقنة وزير يحيى بن حمود أولها:

دعــاه الهَــوى مــن ذي الأراكِ فلبّــاه وغنّــاه أيكــيٌّ[١] الحمــام فأبكــاهُ
وصــدّقَ دعــوى الــشوقِ برهــانُ جــسمه ومــاكــلُّ ذي دعــوى[٢] تُــصدّق دعــواهُ
وظــلّ جنــاحُ القلــب منــه كأنمــا قُدامى جناحِ البرق منه قداماه[٣]
بــذي لَعَــسٍ[٤] للأقحــوانِ ثنايــاه وللــوردِ خــدّاهُ ولــلآسِ صــدغاه[٥]
وللــسوسنِ الريّــانِ صــفحةُ خــدِّه وللبــدر مَجْــلاه وللمِــسْكِ ريّــاهُ[٦]
يُــــريني إذا ردَّ الـــــسلامَ مخالـــسًا بنانًــا دمــاءُ العاشــقين [1]يَرنّــاه[٧]

(٢) عن الفرس: حبسه بعنانه.
(٣) الصبوح: الناقة تحلب بالغداة.
(٤) حرنت الدابة: وقفت لما اشتد بها الجري ولم تنقد.
(*) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٥٢ – ٣٥٣، مسالك الأبصار ١٧/ ٤٣ (بيتان: ١١ – ١٣).
(١) الأيك: الشجر الملتف الكثير.
(٢) الدعوى: الزعم حقًّا كان أم باطلاً.
(٣) القُدَامى: أربع ريشات أو عشر في مقدم الجناح.
(٤) اللعس: سواد مستحسن في اللثة الشفة أو سواد في حمرة.
(٥) الصدغان: ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن أو ما انحدر من الرأس إلى مركب اللّحيين.
(٦) ريّاه: طيب رائحته.
(٧) اليرنأ واليرناء: الحناء.

كـأن فـؤادي كلمـا قـام[2] قُرْطـه فيـا علـوَ مرقـاه و يـا بعـدَ مهـواهُ
فريـدُ جمـال تمّ لي تـوأمُ الهـوى بـه ولكـلِّ العاشـقين فـراداه
تكامـل فيـه [3]السّول[٨] حـتى كأنـه نـدى[4] ابن أبي موسى إذا الشعر ناجاه
لقـد كـان معـنى الجـود عُمّـي فـانبرى لـه ابنُ أبي موسى ففـكَّ معمـاه[٩]
هـصرتُ[١٠] بـه الـدنيا فمالـتْ رطيبـةً علـيّ َميـودًا[١١] تحـت أَوراقِ[5] نعمـاه
فمـن يـك عـني سـائلاً فأنـا الـذي تمـنّى فأَفْـضى للـذي قـد تمنّـاهُ
ومـا ضـحِكَ النّـوارُ مـن شـق جيبـه ولكـنْ أياديـه الـتي أضـحكَتْ فـاه
ومـا فتحَـتْ أيـدي الحيـا زهـرةَ الربـا كمـا فتحـت روضَ القـريض عطايـاهُ
تأمّلـه وانظُـرْ بـين بُرْديـه و اعتـبرْ فمـا ضَـمَّت الأقطـارُ مـا ضـمَّ بُـرداه
حـوى القلـم البـاري الأسـنة سـنّاه مـضافًا إلى الـسيفِ الطويـل نجـاداه

فروق الروايات:

(1) «ط د س: محاسنًا, ب م: يرقاه، د: ترقاه، واليرنأ واليرناء: الحناء»*.

(2) «ط د س: فاء» *.

(3) «ب م: الحول» *.

(4) «ط د: يد » *.

(5) «ب م: علي سودا .... أورق, المسال: على متردى, وسقط البيت ن ط د » *.

(٨) السول: السؤل: ما طلبته من شيء.

(٩) المعمى: المخفي الملبّس.

(١٠) هصر الغصن: أخذ برأسه وثناه إليه من غير بينونة، أو جذبه به وأماله.

(١١) الميود: الكثير الميْد: الميل والتثني.

ما يروى له ولغيره *

أورد ابن بسام في ترجمة أحمد ابن الأبار (ت ٤٣٣ هـ(هذه الأبيات له:

لم تَدْرِ ما خلّدَتْ عيناك في خلدي ... من الغرامِ ولا ما كبّدت كبدي
أفديك من زائر رام الدنو فلم ... يَسْطِعْه من غرقٍ في الدمع مُتَّقدِ
خافَ العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جيده إلا من الغَيَدِ
عاطيتُه الكأسَ فاستحيَتْ مدامتها ... من ذلك الشنبِ المعسولِ بالبرد
حتى إذا غازلت أجفانَه سنةٌ ... وصيرته يدُ الصهباء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدي وقلَّ له ... فقال كفُّك عندي أفضلُ الوسد
فبات في حرمٍ لا غدرَ يذعره ... وبتُّ ظمآنَ لم أصدر و لم أرد
بدرٌ أمَّ و بدرُ التمِّ ممتحقٌ ... والأفقُ محلولكُ الأرجاءِ من حسد
تحيَّر الليلُ فيه أين مطلعُه ... أما درى الليلُ أن البدر في عضدي

ثم قال: «وقد رأيت من يروي هذه القطعة لإدريس بن اليماني وهو الأشبه بما له من الألفاظ والمعاني, وهي لمن كانت منهما رائقة، ومتأخرة سابقة في التزام العفاف مع السلاف، وما سمعتُ بأبدع منها لأحد من أهل هذا الأفق».

وسلف أن قال ابن بسام عن بيت لابن دراج:

وقوله: «فيا ظلام نجوم الليل... البيت، من مليح المعاني وقد أخذه إدريس بن اليماني فقال من جملة أبيات هي ثابتة في موضعها من هذا المجموع» وذكر له البيتين الأخيرين (٨ – ٩) ولكن الأبيات ليست ثابتة في ترجمة ابن اليمان

(*) الذخيرة ٢/١/ ١٣٦، الذخيرة ٨٧/١/١ (بيتان ٧-٨) وفيه: ممحق.

بل هي في ترجمة أحمد ابن الأبار و قد علق عليها ابن بسام تعليقه السابق الذي رجح فيه أنها لابن اليمان.

غير أنه نسبها كل من صاحب مسالك الأبصار: ٣٠٥/١٧ (بيتان ٧–٨) وفيات الأعيان :١٤٢/١, والوافي بالوفيات: ١٣٧/٨ إلى ابن الأبار نقلاً عن الذخيرة.

المصادر والمراجع

١– الإحاطة في أخبار غرناطة – لسان الدين ابن الخطيب – تح. محمد عبد اللّه عنان – مكتبة الخانجي – مصر – ١٩٧٤.

٢– اختصار اقتباس الأنوار للرشاطي – اختصره ابن الخرّاط – تح. مولينا، بيلا – معهد التعاون مع العالم العربي – مدريد – ١٩٩٠.

٣– الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – ط٥ – ١٩٨٠.

٤– أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام – لسان الدين ابن الخطيب – تح. ليفي بروفنسال – دار المكشوف – بيروت – ط٢ – ١٩٥٦.

٥– اقتباس الأنوار – أبو محمد الرشاطي – تح. مولينا، بيلا – معهد التعاون مع العالم العربي – مدريد – ١٩٩٠.

٦– الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – ابن ماكولا – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٩٩٠.

٧– الأنساب – أبو سعيد السمعاني – تح. عبد اللّه عمر البارودي – دار الجنان – بيروت – ط١ – ١٩٨٨.

٨– إيضاح المكنون من كشف الظنون – إسماعيل البغدادي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – د.ت.

٩– بدائع البدائه – ابن ظافر الأزدي – تح. محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة الأنجلو مصرية – القاهرة – ١٩٧٠.

١٠– البداية والنهاية – ابن كثير – تح. محمد علي معوّض وزملائه – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٩٩٤.
١١– البديع في فصل الربيع – أبو الوليد الحميري – تح. د. علي كردي – دار سعد الدين – دمشق – ط١ – ١٩٩٧.
١٢– البديع في وصف الربيع – أبو الوليد الحميري – تح. د. عبد اللّه عسيلان – دار المدني – جدة – ط١ – ١٩٨٧.
١٣– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس – ابن عميرة الضب–ي – دار الكاتب العربي – مصر – ١٩٦٧.
١٤– البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب –ابن عذاري المراكشي – تح. كولان، بروفنسال – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٧.
١٥– تاريخ الأدب الأندلسي – عصر سيادة قرطبة – د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت – ط٧ – ١٩٨٥.
١٦– تاريخ الأدب الأندلسي – عصر الطوائف والمرابطين – د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت – ط٧ – ١٩٨٥.
١٧– تاريخ الأدب العربي – د. عمر فروخ – دار العلم للملايين – بيروت – ط٢ – ١٩٨٤.
١٨– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – شمس الدين الذهبي (٤٤١–٤٥٠) تح. عبد السلام تدمري – دار الكاتب العربي – بيروت – ط١ – ١٩٩٤.
١٩– تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي – دار الفكر – بيروت – د.ت.
٢٠– تبصير المنتبه بتحرير المشتبه – ابن حجر العسقلاني – الدار العلمية – دلهي – الهند — ط ٢– ١٩٨٦.
٢١– ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك – القاضي عياض – تح. سعيد أحمد أعراب – وزارة الثقافة والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٩٨٣.
٢٢– توضيح المشتبه – ابن ناصر الدين القيسي – تح. محمد نعيم عرقسوسي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١– ١٩٩٣.

٢٣– جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس – الحميدي – تح. محمد بن تاويت الطنجي – مكتبة نشر الثقافة الإسلامية – القاهرة – ط١ – ١٩٥٢.
٢٤– جزر الأندلس المنسية – د. عصام سالم سيسالم – دار العلم للملايين – بيروت – ط١– ١٩٨٤.
٢٥– حلبة الكميت – شمس الدين النواجي – دار الطباعة المصرية – مصر – ١٢٧٦هـ.
٢٦– الحلة السيراء – ابن الأبّار – تح. د. حسين مؤنس – دار المعارف – القاهرة – ط٢ – ١٩٨٥.
٢٧– الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء – لويس سيكو دي لوثينا – ترجمة عدنان آل طعمة – دار سعد الدين – دمشق – ط١ – ١٩٩٢.
٢٨– الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس – سعد عبد اللّه البشري – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – الرياض – ١٩٩٣.
٢٩– دولة الإسلام في الأندلس – الخلافة الأموية والدولة العامرية – محمد عبد اللّه عنان – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط٣– ١٩٨٨.
٣٠– دولة الإسلام في الأندلس – دول الطوائف منذ قيامه حتى الفتح المرابطي – محمد عبد اللّه عنان – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط٣ – ١٩٨٨.
٣١– ديوان ابن دراج القسطلي – تح. د. محمود علي مكي – المكتب الإسلامي – دمشق – ط٢ – ١٣٨٩هـ.
٣٢– ديوان ابن شهيد الأندلسي – جمع شارل بلا – دار المكشوف – بيروت ط١– ١٩٦٣.
٣٣– ديوان ابن شهيد الأندلسي– جمع يعقوب زكي– دار الكاتب العربي– القاهرة د.ت.
٣٤– الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ابن بسّام الشنتريني – تح. د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت – ط٢ – ١٩٧٩.
٣٥– الذيل والتكملة – ابن عبد اللّه المراكشي – ج–٦ – تح. د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت – ١٩٧٣.

٣٦– رايات المبرزين وغايات المميزين – ابن سعيد الأندلسي – تح. د. محمد رضوان الداية – دار طلاس – دمشق – ط١– ١٩٨٧.

٣٧–الروض المعطار في خبر الأقطار — محمد عبد المنعم الحميري — تح د.إحسان عباس – مكتبة لبنان– بيروت — ١٩٧٥.

٣٨– سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي – أبو عبيد البكري – تح. عبد العزيز الميمني – مطبعة لجنة التأليف والترجمة – القاهرة – ١٩٣٦.

٣٩– سير أعلام النبلاء – شمس الدين الذهب–ي – تح. مجموعة مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ – ١٩٨٥.

٤٠– شعر ابن شخيص الأندلسي – جميع وتحقيق د. أحمد عبد القادر صلاحية – دار ابن القيم – دمشق – ١٩٩٢.

٤١– شعر ابن هذيل القرطبي الأندلسي – جمع وتحقيق د. أحمد عبد القادر صلاحية – دار شراع – دمشق – ٢٠٠٥.

٤٢– شروح سقط الزند – التبريزي – البطليوسي – الخوارزمي – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٤٧.

٤٣– صاعد البغدادي حياته وآثاره – د. عبد الوهاب التازي سعود – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٩٩٣.

٤٤– الصلة – ابن بشكوال – الدار المصرية للتأليف والترجمة – القاهرة – ١٩٦٦.

٤٥– عنوان المرقصات والمطربات – ابن سعيد الأندلسي – جمعية المعارف – مصر – ١٢٨٦هـ.

٤٦– فهرست ابن عطية – تح. محمد أبو الأجفان – محمد الزاهي – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط٢– ١٩٨٣.

٤٧– فهرسة ما رواه عن شيوخه – ابن خير الإشبيلي – المكتب التجاري – مكتبة المثنى – مؤسسة الخانجي – القاهرة – ط٢– ١٩٦٣.

٤٨– فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات – عبد الحي الكتاني – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط٢ – ١٩٨٢.

٤٩– فوات الوفيات – ابن شاكر الكتب–ي – تح. د. إحسان عباس – دار صادر – بيروت – د.ت.
٥٠– الكامل في التاريخ – ابن الأثير – دار الكاتب العربي – بيروت – ط٦ – ١٩٨٦.
٥١– الكشف و التنبيه على الوصف و التشبيه –صلاح الدين الصفدي — تح د. هلال ناجي و وليد الحسين الزبيري — ليدز– إنجلترا– ط١ — ١٩٩٩.
٥٢– اللباب في تهذيب الأنساب – ابن الأثير الجزري – مكتبة المثنى – بغداد – د.ت.
٥٣– مختارات ابن عزيم الغرناطي الأندلسي – تح. عبد الحميد الهرامة – الدار العربية للكتاب – طرابلس – ليبيا – ١٩٩٣.
٥٤– المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا – البناهي – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط٥ – ١٩٨٣.
٥٥– مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – ابن فضل اللّه العمري – (شعراء القسم الغربي) معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفورت – ألمانيا – ١٩٨٨.
٥٦– المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم – شمس الدين الذهب–ي – تح. علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية – مصر – د.ت.
٥٧– المطرب من أشعار أهل المغرب – ابن دحية – تح. إبراهيم الأبياري، د. حامد عبد المجيد – د. أحمد بدوي – المطبعة الأميرية – القاهرة – ١٩٥٤.
٥٨– مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس – ابن خاقان – تح. محمد علي شوابكة – دار عمّار – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ – ١٩٨٣.
٥٩– المعجب في تلخيص أخبار المغرب – عبد الواحد بن علي المراكشي – تح. محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي – مطبعة الاستقامة – القاهرة – ط١ – ١٩٤٩.
٦٠– معجم الأدباء — ياقوت الحموي — تح د.إحسان عباس — دار الغرب الإسلامي — بيروت — ١٩٩٣.
٦١– معجم البلدان – ياقوت الحموي – تح فريد عبد العزيز الجندي — دار الكتب العلمية — بيروت– ١٩٩٠.

٦٢– معجم الحضارة الأندلسية – د. يوسف عيد، د. يوسف فرحات – دار الفكر العربي – بيروت – ط١– ٢٠٠٠.
٦٣– معجم الشعراء الأندلسيين والمغاربة – د. عفيف عبد الرحمن – المجمع الثقافي – أبو ظبي – ٢٠٠٣.
٦٤– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع – أبو عبيد البكري – تح. مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت – ١٩٤٥.
٦٥– المغرب في حلى المغرب – ابن سعيد الأندلسي – تح. د. شوقي ضيف – دار المعارف – مصر – ط٣ – ١٩٧٨.
٦٦– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – أحمد بن محمد المقّري – تح. د. إحسان عباس – دار صادر – بيروت – ١٩٦٨.
٦٧– هدية العارفين وأسماء المؤلفين والمصنفين – إسماعيل البغدادي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – د.ت.
٦٨– الوافي بالوفيات – صلاح الدين الصفدي – تح. محمد يوسف نجم – فيسبادن – ألمانيا – ١٩٧١.
٦٩– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان – تح. د. إحسان عباس – دار صادر – بيروت – د.ت.
٧٠– يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر – أبو منصور الثعالبي، – تح. محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – بيروت – د.ت.